حزب الميثاق الوطني

البيان التأسيسي: وثيقة الرؤية والثوابت والأهداف

ميثاق وعهد مع الأردن

2022

فكرة الحزب

نحن مواطنين اردنيين، اجتمعنا واتفقنا على تأسيس حزب الميثاق الوطني الأردني، وتوافقنا على منظومة القيم الوطنية، وتعاضدنا وتآلفنا وتعاهدنا على الالتزام بالسير معاً في هذا الطريق، وأن نكون مجاهدين في سبيل تحقيق غاياتنا الوطنية، وترسيخ قيم الدولة والوطن، وحمايته وتطويره والارتقاء به.

إنّنا أبناء حزب الميثاق استئناف وتأكيد على مسيرة الأباء المؤسسين الأوائل، من مؤسسي الحركة الوطنية الأردنية التي قامت على مفاهيم الاستقلال ومناهضة الانتداب، والدفاع عن الهوية الوطنية الأردنية، وتبني خطاباً قومياً عروبياً ينبثق من مباديء الثورة العربية الكبرى، ويعاضد ويقف مع الفلسطينيين في مواجهة المخططات التي حرمت الشعب الفلسطيني من الاستقلال وحق تقرير المصير.

يَبني حزب الميثاق الوطني على ارث الدولة، ويعاضد توجّهها لمواصلة مسيرة البناء والتحديث، التي أُرسِيَت قواعدها في المئوية الأولى، وعلى المضي قدما للمئوية الثانية من عمر الأردن الحديث، بروح العزيمة واستحضار قيم البناة الأوائل في البذل والعطاء، الذين شيّدوا بعزيمتهم وتصميمهم هذا الوطن الأردني العظيم، الذي بات أنموذجاً يحتذى بين الأمم، وبنوا الشخصية الوطنية الأردنية، التي غدَت محطّ احترام وإجلال من شعوب العالم كافة.

يُشرّف حزب الميثاق الوطني أن يكون من أوائل الذين بادروا لترجمة رؤية التحديث نحو هذا الأفق الوطني الجديد في مئوية الدولة الثانية، للمساهمة في بناء عملية سياسية منسجمة مع تطلعات

المجتمع، تتميّز بتوسيع قاعدة المشاركة السياسية، وبناء أحزابٍ برامجيّة ممتدة في أرجاء الوطن، تتنافس على تقديم السياسات العامة والبرامج الأفضل، وتضع خيارات محددة ومتعددة أمام الناخب الأردني.

الرؤية والنهج

✓ **من نحن:**

حزب الميثاق الوطني حزب محافظ وسطيّ برامجي اصلاحي، ننطلق من افكارنا وفلسفتنا من ثقافة المجتمع الاردني التي تمتاز بالاعتدال والوسطية والبعد عن التطرف والغلو. الحزب يؤمن بالبرامجية في صياغة السياسات وتقييم التحديات، ووضع خيارات وبدائل واقعيّة عملية، ويقوم نهجه الوسطيّ على ركنيّ التوازن العقلاني العلمي والاعتدال في المواقف والمباديء السياسية.

إن الميثاق الوطني الأردني هو امتداد للأحزاب التي قامت على القيم والثوابت الوطنية والقومية، ومن الخندق الذي انطلق منه. يعتزُ الحزب بالإرث الدّيني الاسلامي والمسيحي وخصوصيته الأردنية، وعمق الدولة القوميّ العربي، ويتعامل مع هذه الأبعاد كمكونات للهويّة الوطنية الأردنية. يؤمن الحزب بمباديء التنافس الحر والحداثة والتطور، الذي يُسهم في زيادة منعة المجتمع والدولة، وتحقيق أهدافها بالنمو والازدهار والتقدّم، وبناء المجتمع القوي الصلب، الذي يمتلك أدوات التنمية والنمو في المجالات كافة، والقادر على مواجهة التحديات التي تواجه الوطن الأردني.

يرى حزب الميثاق الوطني ذاته أنه حزب الهوية الوطنية الأردنية العظيمة الراسخة، والضاربة جذورها في عمق التاريخ، يستند إلى إرثه الثقافي والدينيّ والقومي المجيد، يعتز بهذا الإرث؛ يحميه ويبني عليه. الهوية الوطنية الأردنية كما يراها الحزب تعرّف كما وردت في الدستور، حيث الأردنيون سواء متساوون، بصرف النظر عن دينهم أو عرقهم أو لغتهم. ويؤمن الحزب أن لا أردني يجب أن يشعر أن أردنيا آخرا أفضل منه، أو يتقدّم عليه بغير معايير الكفاءة والتنافس الحر، وأن خلفياتنا العرقية والدينية والعائلية والعشائرية لا يجب أن تعطي أفضلية لأي منّا عن الآخر، وأن هذا التنوع هو عنوان ثراء للوطن، ومصدر من مصادر منعته. الأردنيون يعتزّون بوطنهم وقِيمهِ وشيمهِ في التضحية والبذل

والعطاء، والشهامة والمروءة، وإغاثة الملهوف ونصرة الضعيف، وإيواء اللاجىء، والوقوف مع قضايا الأمة العربية وأمنها القومي، وعلى رأسها القضية الفلسطينية، التي ترتبط عضوياً مع المصالح الاستراتيجية العليا للدولة الأردنية، ويساهم الأردنيون بنماء الإنسانيّة وسلام ووئام جميع شعوب وأقطار العالم.

يستندُ الحزب في عقيدتِه للقيم الوطنية الأردنية السياسية الأصيلة، التي آمنت بالتعددية والديمقراطية، والبناء والحداثة، والحوار وقبول الآخر، والطرح القومي في التفكير والمنطلق، ورسّخت الثوابت ودافعت عنها إلى أن أصبحت مسلّمات. ويستند الحزب عقائديّاً لإرث ومبادىء الثورة العربية الكبرى، بكلّ أبعادها القومية والدينية والنهضوية، فهي ثورة العرب ضد الظلم والتتريك، أرادت بناء الدولة العربية الواحدة للعرب كافّة، لكي تنطلق بهم نحو الحرية والاستقلال، واستعادة حضارة العرب المجيدة، والنهوض بالامة والتقدم بها نحو الحداثة.

يؤمن حزب الميثاق الوطني أن الدستور الأردني لعام 1952 وتعديلاته، هو الوثيقة الأسمى والأهم في المنظومة السياسية الأردنية، وهو العقد الاجتماعي للوطن الأردني، ينصّ على بناء الدولة وتوزيع السلطات فيها، وآلية اتخاذ القرار، ولا بد من إحترام الدستور بنصه وروحه، وحمايته وعدم السماح بالمساس فيه، وأن يبقى شريعة الأردنيين التعاقدية؛ يحتكمون له في مداولاتهم وتفاعلاتهم السياسية والعامّة. والدّستور مليءٌ بالقيم الأردنية العظيمة، التي تبنّاها الأردنيون عبر أجيال، ولا ينبغي لأي فئة من الأردنيين أنْ تدعي الوصاية على منظومة القيم الوطنية بجميع أبعادها، فهذه المنظومة راسخة في دستورنا وقوانينا وأنظمتنا التي توافقنا عليها.

يتبنّى الحزب نهج الاعتماد على الذات كما منذ بدء الدولة، ويؤمن أن في الأردن إمكانيات كامنة تؤهّله لكي يبنى اقتصاداً منيعاً يستوعب الصدمات الخارجية والداخلية، وأن طريق الوصول للاعتماد على الذّات هو الاستمرار بنهج التطور والبناء المعتدل والمتزن داخلياً وخارجياً، وإطلاق الطاقات الرياديّة الكامنة في المجتمع الأردني، والاستمرار بتبنّي نهج التطوير المستدام.

يؤمن الحزب بالتغيير والتطور والاصلاح من خلال القنوات الدستورية والتشريعية وصناديق الاقتراع، وأن هذه حتميةٌ سياسيّة لا بدّ منها، تخدم الدولة والعرش والمواطنيين، ويؤكد الحزب أن من حقّ

الناخب الأردني أنْ تُقدَّم له البدائل من قبل الأحزاب المتنافسة، وأنْ يختارَ بين البدائل المعروضة يوم الاقتراع معتمداً على ما يراه الأفضل للمصلحة العامة.

يؤمن الحزب بالعدالة والتنوع في إطار الوحدة الوطنية، ويرى فيهما مصادر قوة ومنعة للوطن الأردني، فالتنوّع عنوان ثراء وتنافس وتقدّم، ولا يجب أن يكون سببَ فُرقة. والعدالة هي التي تتحقق من خلال سيادة القانون في أن يشعر كل أردني أن لا فرق بينه وبين آخر إلا بما يقدّمون للأردن وخدمته. أهمية هذه القيم تكمن في أنّها تُطلق الطاقات، وتولّد وتحفّز التنافس بين المواطنيين، وتحثّهم على بناء ذاتهم وتطوير قدراتهم، وبغير ذلك فيشعر المواطن أن لا حاجة للتطوّر لأن لا عدالة في القرار، وهذا يثبّط المعنويات الوطنية وينخر المجتمع من الداخل.

إننا نؤمن بالأردن.. دولة صامدة قوية، تحدّى الظروف التاريخية الصعبة، وبرهن على قدرته على الصمود والبقاء والانتصار، لم تنجح في النيل منه المؤامرات والمخططات لجعله بلا هوية وبلا ثقافة أو حتى بلا دولة وطنية. إنّنا صامدون وباقون نحن أبناء هذه الأرض الذين حفروا بالصخر مدينة وردية عظيمة، وما يزالون حتى اليوم يحفرون في الصخر ويبنون بنياناً ويتحدون كل الظروف والصعاب مهما اشتدت الخطوب.

لقد كان – وما يزال– السلاح الفعال والأقوى لدينا هو عقول أبنائنا، وإيماننا بالله والوطن واللحمة التاريخية بين القيادة الهاشمية والشعب، تلك اللحمة التي أثبتت أنّها عنصر القوة وسرّ الصمود خلال العقود الماضية، التي جرى فيها التلاعب بدول وأنظمة والإطاحة بالاستقرار السياسي والوحدة الداخلية للعديد من الدول والمجتمعات. إنّ هذا الإدراك من قبل أبناء حزب الميثاق يمثل جوهر القيم العليا التي يقوم عليها فكر الحزب: الاستقرار السياسي والوحدة الوطنية والعلاقة التاريخية الوثيقة بين الحكم الهاشمي والشعب الاردني، وهي القيم التي تمثّل صمام الآمان والشعار الرئيس للحزب.

ثوابت الحزب ... قضيتنا هويتنا الوطنية

تمثّل الهوية الوطنية الأردنية قضية الحزب الأولى، انطلاقاً من قناعتنا بأنّ الهجمة على الأردن لم تنته، والمحاولات الدولية والإقليمية لم تتوقف في محاولة لإقامة الوطن البديل في الأردن، أو توريط

الأردن بمشروعات لتصفية القضية الفلسطينية وإنهاء ملف اللاجئين على حساب الدولة الأردنية، وهي مؤامرات توضحت بصورة كبيرة خلال الأعوام الأخيرة مع إعلان صفقة القرن، ونقل السفارة الأميركية إلى القدس، والتحولات الدولية والإقليمية التي تسعى إلى إلغاء قيام الدولة الفلسطينية، والبحث عن بديل وهي الفكرة التي كان يروّج لها أصحاب المشروع الصهيوني تاريخياُ، وهو ما لن نسمح به، وسنقف في وجهه في استراتيجياتنا الوطنية وخطابنا السياسي، سواء من خلال رفض أي صيغة من صيغ الكونفدرالية أو الفدرالية الأردنية– الفلسطينية، قبل قيام دولة فلسطينية مستقلة كاملة السيادة على أراضي 1967، وعاصمتها القدس.

إنّنا نؤمن في حزب الميثاق بأنّ المصلحة الأردنية – الفلسطينية المشتركة تقتضي الوقوف في وجه هذه المخططات، وحماية الهويات الوطنية الأردنية والهوية الوطنية الفلسطينية، والحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني التاريخية، وذلك يتعزز ايضاً بالذود عن الوحدة الوطنية، وتعزيز الجبهة الداخلية، وقطع الطريق بصورة مستمرة على أي محاولات لاستنساخ تجارب التفرقة والفتنة، كما حدث في دول أخرى لا قدر الله.

يؤمن الحزب بثلاثِ ثوابت وطنية وما دونها قابل للنقاش والاجتهاد؛ أول هذه الثوابت هو العرش، ففيه رمزيّة وطنية عظيمة تحظى بإجماع الأردنيين، والعرش عنوان الاستقرار والثبات والالتفاف الوطني، والملك هو رمز الوطن، حامي الدستور، ومظلّة الاردنيين، والذائد عن القيم، والضامن لتوجّه الدولة الاستراتيجي، والموازن بين السلطات، يلتف حوله الاردنيون ويخوضون غمار التحديّات خلف قيادته. أمّا ثاني الثوابت فهو الجيش والأجهزة الأمنية؛ فهم حماة الأرض والعرض، يجودون بأرواحهم حماية لمصالح الدولة والأردنيين، ويمثّلون مناقبية أردنية جليلة باتت مصدر سكينة وطمأنينة للمجتمع بفئاته كافة، يُجل الحزب والأردنيون الجيش والأمن، من قائدهم الأعلى الملك المعظّم وولي عهده النقيب بالجيش العربي إلى أصغر جنديّ فيهم. وأمّا الثابت الثالث فهو الوحدة الوطنية الراسخة الصلبة؛ فصوْنها وتصليبها ركن أساسي من أركان منعة الوطن، ولا يجب أن يشعرَ أيّ أردني، أو مجموعة أو فئة منهم، إلّا أنّهم متساوون مع باقي أفراد المجتمع، فترسيخ الوحدة الوطنية هو عنوان السلم المجتمعي ومنعة للدولة، وأساس الجبهة الوطنية الداخلية القوية الصلبة، التي هي خطّ دفاعنا الأساس أمام كل التحديات الإقليمية والداخلية.

✓ الأهداف الاستراتيجية للحزب

يهدفُ حزب الميثاق الوطني للوصول لأغلبيةٍ حزبيةٍ داخل مجلس النواب، ليتسنى له المشاركة بتشكيلِ الحكومة النيابية وتطبيق برنامجِه الانتخابي. إنّ سعيَ الحزب للاغلبية النيابية يأتي بهدف تطبيق طرحِه البرامجي، وذلك من خلال تواجده بمجلس النواب، أو من خلال المشاركة بأعمال السلطة التنفيذية.

يهدف الحزب تطبيق برنامج تفصيليّ شامل على مدى عمر الدورة النيابية، لكي يحاسب على أدائه من خلال صناديق الاقتراع، ويسعى الحزب أن تخاض الانتخابات النيابية على اسس برامجية عملية واقعية، تتنافس فيها الأحزاب على تقديم بدائل السياسات والبرامج للناخبين، ويطمحُ الحزب إلى أن يُغادرَ المشهد السياسيّ الأردني مرحلة شح البرامجية، وتغول الشخصانية في المشهد الانتخابي الأردني.

يهدف الحزب لإستقطاب وتدريب قيادات سياسية ومجتمعية تستطيع أن تتفاعل بشكل بنَّاء وإيجابي مع التحديات وتعالجها، وبذات الوقت، تقودُ الرأي العام بإتجاه السياسات الراشدة والعقلانية، فتكون حاضرة في أرجاء الوطن كافة بين المواطنين، تستمع لهم وتحاورهم للوصول لحلول تشاركية للتحديات في كل بقعة من الوطن. وسيحققّ هذا الأسلوب التشاركي للوطن تجديد النخبة، وتفعيلَ حضورِها وتأثيرها، وخلقَ حالةٍ من الريادة السياسية والبرامجية التي تفيدُ الوطن وترتقي به للأفق الذي يستحق وهو يدخل مئويته الثانية.

يسعى الحزب لتعزيز التنافس البرامجي بين الأحزاب، لكي يُمكّن ويُقوّي ويُمأسس عملها ودورها في المشهد السياسي الوطني، ولكي تقوم بإدوارِها الديمقراطية كما باقي الديمقراطيات العريقة، من خلال رصد وجمع وتصنيف وتبويب الأولويات الوطنية، ومن ثمّ صقلها وصياغتها على شكل سياسات تستطيع جهات القرار المختلفة التعاطي معها، ضمن معايير متابعة وتقييم علمية. وبذلك تُنافس الأحزاب بعضها البعض في الوصول لأفضل السياسات التي تستجيب للأولويات الوطنية تشخيصاً وتطبيقاً.

يهدف الحزب لتأسيس فروعٍ له في جميع الدوائر الانتخابية بالمملكة، والتي تغطّي المحافظات كافّة، وقد يكون له أكثر من مقرّ في أي دائرة انتخابية بحسب الطبيعة الجغرافية والسكانية للدائرة الانتخابية. هذا من شأنه أن يجعلَ للحزب حضوراً على امتداد الوطن، وأيضاً يمكّنه من التفاعل مع المطالب المحلية؛ فيعطي لسياساته وبرامجه صيغة المحلية العملية التي تستجيب وتتفاعل مع المطالب في الميدان، بعيداً عن التنظير المنفصل أحياناً عن واقع معاناة الأردنيين.

إنّنا في حزب الميثاق الوطني نؤمن بأهمية الإصلاح السياسي وضروراته، وبأهمية تطوير قواعد العمل السياسية بما يسمح بمشاركة كبيرة من قبل شرائح المجتمع، وندرك تماماً أنّ هنالك أزمة سياسية تشكلت وتجذرت خلال الأعوام الماضية، أدت إلى ضعف ماكينات إنتاج النخب السياسية، وإلى فجوة متنامية مستدامة ما بين الحكومات والناس، وهو أمر دفع إلى تشكيل لجنة تحديث المنظومة السياسية وتعديل قوانين الانتخاب والأحزاب، وولّد لدينا الرغبة بتأسيس حزب يمثّل الأغلبية الصامتة من الأردنيين، يتبنى التعبير عن قيمهم وعن مصالحهم السياسية والاقتصادية، ويحمل همومهم وقضاياهم ويدافع عنهم.

ومع إيماننا بأهمية التحديث والتطوير، إلاّ أنّنا نؤكد على أنّ الإصلاح السياسي الموعود لا بد أن يكون متدرجاً ومنسجماً مع المصلحة الوطنية، ويحافظ على الهوية الوطنية الأردنية، وأن يقف بوضوح شديد أمام أية أجندات تريد أن يكون الإصلاح بمثابة البوابة التي يدخل منها المشروع التوطيني للقول بأنّ الأردن هو الوطن البديل، وهو ما نرفضه رفضاً قاطعاً.

إنّه ميثاق بيننا وبين الأردن والأردنيين أن نكون درعاً صلباً لحماية الهوية الوطنية الأردنية، وأن نكون سلاحاً قاتلاً وفعّالاً في مواجهة الفاسدين الذين يتاجرون بالوطن ومصالحه، وأن نكون قلب وعقل الأردنيين الأوفياء الصادقين.

أنّ الحزب اذ يؤمن بأهمية الاستقرار السياسي وقوة الدولة، لا يعني انه يصنف ذاته ضمن مساحة لا تعارض السياسات، فهو حزب موالاة صلب شرس عندما يتعلّق الامر بقيم الدولة، والمصالح الوطنية العليا، والأمن الوطني الأردني، والعرش الهاشمي، والاستقرار السياسي، ورفض الاستقواء على الدولة ومحاولة إضعافها، ونحن مع أيّ حكومة تهتدي بهذه القيم والثوابت الوطنية، ولكنّنا سنكون

خصماً وناداً حاداً لها فيما يختلف مع ما نطرحه من برامج، أو ما نراه مضراً بالمصالح الوطنية التي ينطلق منها الحزب في رؤيته لنفسه ودوره وبرنامجه السياسي والاقتصادي.

إن انحيازنا لجهة الموالاة أو المعارضة مرتبط بمدى توافق السياسات الحكومية مع رؤية الحزب وقيمه ورؤيته لخدمة القاعدة المجتمعية العريضة من لاغلبية الصامتة، التي نرى في حزب الميثاق الوطني أنّنا نمثلها ونعبر عنها، من خلال ما نطرحه من تصورات واضحة، حول المصالح الوطنية والسياسات الاقتصادية، والأولويات والمصالح والهموم التي تمثل الغالبية العظمي من الأردنيين.

إنّنا نعقد ميثاقاً مع الأردنيين أن نكون اللسان الناطق باسم الأغلبية الصامتة والتعبير الصادق عن مصالح وأولويات وهموم الغالبية العظمى من المواطنين، وألا نكون إلاّ في صفّ الدولة والوطن والاستقرار والأمن.

✓ **<u>البرنامج</u>**

رؤيتنا الاقتصادية، العدالة الاجتماعية، توسيع الطبقة الوسطى، حماية الفقراء.

إننا في حزب الميثاق الوطني ننظر إلى **السياسات الاقتصادية** من منظور يجمع ما بين قيم ومباديء ومفاهيم أساسية منها؛

الاهتمام بزيادة الناتج المحلي الإجمالي ورفع معدلات النمو الاقتصادي، على أن يكون ذلك مقروناً بالاهتمام بالتنمية الاقتصادية – الاجتماعية ذاتها وعدالة التوزيع لمكتسبات التنمية، ونؤمن بدور القطاع الخاص واهمية دعمه، مع الاهتمام أيضا بدعم الطبقة الوسطى وتوسيعها وحماية الطبقة الفقيرة.

إنّ الحزب ينظر بإيجابية شديدة لما تمّ إنجازه خلال العقود الماضية في المجال الاقتصادي، والتحول الذي حدث نحو الاعتماد على الذات لتصل موارد الدولة المالية الذاتية إلى (80%)، وهو أمر يتوافق مع مباديء الحزب الرئيسية التي تربط ما بين الاستقلال السياسي والاعتماد على

الذات، وتحجيم المساعدات الخارجية إلى أصغر كسر عشري ممكن. والحزب يؤمن ايضا ان برامجه سوف تسعى للاستمرار بهذا النهج حتى تصل نسبة الاعتماد على الذات الى (100%).

إنّنا نعتقد في حزب الميثاق الوطني أنّ هذا الطريق نحو الاعتماد على الذات، وتعزيز النمو والتحول نحو سياسات التشغيل بديلاً عن التوظيف، هو الطريق الصحيح والمنشود لتطوير البلاد وتخفيف من حجم الديون والمديونية، لكنّنا نرى أنّ ذلك لا بد أن يأخذ بعين الاعتبار الابعاد الاجتماعية، وحماية المجتمع من غائلة الأسعار المرتفعة، وتطوير الخدمات الأساسية المقدمة التي تشكل الهاجس اليومي للمواطنين الأردنيين.

إنّ إحدى المهمات الرئيسية المطلوبة اليوم من الحكومات، والتي سيسعى الحزب إلى تعظيمها وتطويرها، تتمثّل في تحديث وتطوير المؤسسة الضريبية، لتكون قادرة على مكافحة التهرب الضريبي وتحصيل الأموال، لتساعد خزينة الدولة على التوزيع العادل للثروة والأموال.

إنّ أحد المبادىء الرئيسية التي تحكم تصورات الحزب للسياسات الاقتصادية هو مبدأ توسيع قاعدة الطبقة الوسطى، وردم فجوة التنمية بين المحافظات، لذلك سيقوم البرنامج الاقتصادي للحزب على تحقيق هذا المبدأ ومواجهة تلك المشكلات بوصفها تحدياً مستقبلياً كبيراً. وبناء على ما سبق ننظر نحن – أبناء حزب الميثاق– إلى تنمية المحافظات وتعزيز القطاع الخاص وتطوير الفرص الاستثمارية فيها، وتحسين مستوى الخدمات والرفاه للمواطنين، بوصفها أولوية رئيسية من أوليات الحزب واهتماماته وأسس برنامج الاقتصادي.

إن التعامل مع جائحة البطالة يمثل اليوم الأولوية الرئيسية للشعب الأردني، فهي تهدد السلم المجتمعي والأهلي، وتثير القلق على جيل الشباب، وتدفع إلى ظواهر اجتماعية سلبية وخطيرة، ونحن ندرك أنّنا بحاجة اليوم إلى بناء استراتيجية وطنية فاعلة وصلبة وخطة تنفيذية للتعامل مع هذه المشكلة، وإيجاد حلول مرحلية وطويلة المدى، وهو الأمر الذي سيمثل أولوية لحزب الميثاق خلال الفترة القادمة.

إنّ إحدى أهم ميزات الأردن الاقتصادية موقعه الجيواستراتيجي، ونحن نؤمن بأنّ الوقت قد حان لربط السياسة الخارجية بالمصالح الاقتصادية والتجارية في العلاقة مع دول الجوار ومع الدول الأخرى في العالم.

إنّه ميثاق وعهد قطعناه على أنفسنا بأن نقف مع الاغلبية الكبيرة من الشعب الأردني، ندافع عن مصالحهم ونسعى إلى تطوير البرنامج الاقتصادي الذي يحدث التوازن المطلوب في الثروة والتنمية ويعزز ويوسع من الطبقة الوسطى.

إنّه ميثاق مع المواطن الأردني بأن يكون هدف الحزب الحدّ من مشكلة البطالة ومن تحقيق العدالة الاجتماعية وتحسين مستوى الخدمات وتطوير البنية التحتية وفرص الاستثمار في المحافظات.

اما **سياستنا الاجتماعية والثقافية** فتستند أننا حزب وطني محافظ وسطي، نؤمن بدور الدين والعادات والتقاليد والعشائر والعائلات والثقافة الوطنية، بوصفها مداميك للأمن المجتمعي والسلم الاهلي والوطني، ونرفض الدعوات التي تدعو إلى هدم دور العشائر والعائلات في المجتمع، فهي قوى اجتماعية قامت وما تزال بأدوار مهمة ورئيسية في مجال التضامن، وهي رأس مال اجتماعي مهم لنا، لكننا في الوقت نفسه نرفض الزج باسم العشائر والعائلات في الصراعات السياسية، ونرفض التعصب ونرى أنّ الهويات الفرعية يجب ان تقع تحت الهوية الوطنية الاردنية وليست فوقها، تثريها وتسهم في منعتها.

إنّ سياسة الحزب في المجالات الثقافية والاجتماعية تقوم على حماية المجتمع من الظواهر السلبية المدمّرة، وعلى تجريم خطاب الكراهية والعنصرية والتطرف بأنواعه المختلفة كافّة، ونؤمن بأنّ البنى التقليدية للمجتمع مهمة، وتمثل صمام أمان لحماية جيل الشباب من الانجراف وراء أفكار منحرفة، وخارج سياق الإرث الثقافي والأخلاقي والمجتمعي.

إنّ مسؤولية الدولة – كما نرى في حزب الميثاق الوطني – يجب ان تقوم على صون قيم الوسطية والاعتدال، وتطوير دور المؤسسات الثقافية والإعلامية والتربوية والتعليمية لتؤدي هذا الدور المهم،

ونعتقد إنّ هنالك تقصيراً كبيراً من الحكومات المتعاقبة في بناء وتطوير ثقافة وطنية، وبناء "روايتنا الأردنية" بصورة متماسكة وقوية، تساهم في عملية التنشئة الوطنية المطلوبة. إنّ بناء الرواية الوطنية الأردنية وتعزيز الثقافة الوطنية، التي تقوم على قيم الانتماء والولاء للدولة والوطن، لا تنبع من فراغ أو من أرضية رخوة، بل تحتاج إلى أرض صلبة من تعزيز الموروث الوطني، وتعظيم وترسيخ التاريخ الأردني، والتوافق على الرواية الكبرى لأفراد المجتمع كافة.

من الآفات الكبرى، كما يراها حزب الميثاق، أنّ جيل الشباب اليوم لا يدرك حجم التضحيات والبطولات التي قام بها الأجداد والأباء، والثمن الذي دفعوه حتى تجاوز الأردن منعطفات خطيرة وقوى إقليمية ودولية كانت تتربص به، لذلك سيعمل الحزب على تطوير مناهج العلوم الاجتماعية، التاريخ والتربية الوطنية والجغرافيا، وحتى اللغة العربية، لتكون حاضنة لمشروع تنشئة وطنية يعرّف بالأردن ويربط جيل الشباب بالوطن بصورة متينة وقوية.

نعتقد في حزب الميثاق أن ثمة دور كبير لأهل الفن والأدب في دعم الثقافة الوطنية، وتعزيز المشاعر الوطنية لدى أبناء الوطن، فالفناون والمثقفون والأدباء هم جنود مدافعون عن الوطن في الخنادق الأمامية، في مجالات الفكر والإعلام والثقافة، هم سدنة وصناع القوة الناعمة للدولة، التي أصبحت مع عصر المعلوماتية والثورة الرقمية تعادل، بل تزيد، أهميتها على أهمية القوة الصلبة للدولة. إنّ دولاً أخرى دخلت في حروب داخلية وتعرّضت لأزمات كبيرة تمكنت من خلال الدراما والافلام والمسرح تقديم روايتها للآخرين، ورسم الصورة التي تريد لما وقع من أحداث، بينما يعاني الفنانون والأدباء الأردنيون من غياب الإدراك الرسمي لأهمية الفن في بناء الهوية الوطنية وحماية الاستقرار والسلم الداخلي، فحالة الفن الأردني اليوم صعبة، بعد أن كان مؤثراً ورائداً في العالم العربي، لذلك فإنّ ملف الثقافة والفنون والأداب سيكون من الملفات ذات الأهمية ضمن أولويات الحزب واهتماماته السياسية.

إنّه ميثاق مع الأردن أن نهتم بتعزيز الثقافة الوطنية وتطوير السردية الأردنية وتعزيز انتماء جيل الشباب لوطنهم ودعم الفن والثقافة والأدب ليقوم بالدور المطلوب في بناء وصياغة هوية وطنية عروبية منفتحة.

سينبثق عن مبادىء الحزب ورؤاه برنامج انتخابي عملي تفصيلي، سيستند لستة أبعاد أساسية هي: القطاع، والمحافظة، وزمن التنفيذ، ونظام متابعة وتقييم، والإجراء المطلوب ومن أية جهة، والمصدر المالي للإجراء. سيكون البرنامج على شكل مصفوفةٍ مكثّفة تراعي الأبعاد اعلاه، لكي تمكّن الحزب من متابعةِ التنفيذ، ويتمكّن الرأي العام من مراقبة إجراءات التنفيذ للسياسات والقرارات التي وعدَ بها الحزب، وطرحَها كبرنامج انتخابي.

البناء الديمقراطي للحزب ومؤسساته

نؤمن في حزب الميثاق الوطني بإدارة الحزب وبناءه ديمقراطياً، من خلال الانتخابات لجميع المجالس والهيئات واللجان داخل الحزب، ونعتقد انه لا يمكن أن يقود ويكبر الحزب على مستوى الوطن دون أن يكون هناك حاكمية واضحة، وديمقراطية شفافة لإدارة شؤون الحزب واتخاذ القرارات فيه. قوائم الحزب للانتخابات البرلمانية سوف تتقرر من خلال انتخابات داخلية على مستوى الدوائر الانتخابية، أو للدائرة الانتخابية الوطنية. نؤمن ايضاً بالشفافية في إدارة شؤون الحزب البرامجية والمالية ضمن أحكام القانون والنظام الداخلي للحزب، وأن يكون هناك محكمة حزبية لضمان الانضباط داخل الحزب وأعضاءه، فقرارت الحزب وتعاملاته المالية كافة، بما فيها التبرعات والهبات والاشتراكات، سوف تكون منشورة ومتاحة لجميع الأعضاء، وللجهات الرقابية أيضاً، بموجب أحكام القوانين النافذة.

لدى حزب الميثاق الوطني إيمان راسخ أن الوطن الأردني يتسعُ للجميع، وأن تعدد الأحزاب وتنافسها برامجياً ثراءٌ للأردن وإثراء لمجتمعه وجمهور الناخبين، وأن حزب الميثاق يسعى ليقدّم أنموذجاً للعملِ الحزبيّ البرامجي العلمي العقلاني المتقدّم، لتحفيز التنافس البرامجي بين الأحزاب.

إعلامنا والثورة الرقمية

سيعتمد التواصل الاستراتيجي والاعلامي للحزب على المسوحات العلمية التي ترسم الطريق الذي يجب ان يسير عليه الحزب في التفاعل مع المجال العام، ويتطلب هذا تصنيف المتلقين للرسائل

الاعلامية حسب منظومة القيم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي يكتزنونها، لكي يكون التواصل فعَّالاً وبناءً. لذلك سيبني فريق الخبراء في التواصل الاستراتيجي برنامج واستراتيجية اتصالٍ داخليّ فعّالة وسريعة، عامودية وأفقية، وأيضاً استراتيجية تواصل إعلامية شاملة، توصل رسائلَ الحزب ومواقفه وثوابته للرأي العام، كما سيصاحب برنامج الحزب التفصيلي الانتخابي، خطة إعلامية تواصلية فعالة مخصصة بالتحديد لشرح برنامج الحزب الانتخابي وطلب الأصوات على أساسه.

نعتقد في حزب الميثاق الوطني الاردني ان معادلات القوة وموازينها اليوم في داخل الدول وخارجها مع الثورة الرقمية قد تغيرت، ما أدى إلى انقلاب في نظريات الاتصال السياسي بين الدولة والمجتمع، ولم يعد هنالك مجال ليكون الإعلام الوطني، بشقيه الحكومي والخاص، مرعوباً خائفاً متأخراً في مجال نقل المعلومات وتقديم الروايات الإعلامية المنشودة، وكلما ضعف دور الإعلام الوطني وقلّت مصداقيته واستقلاليته، كلما فتح الباب للروايات الإعلامية المضللة والخارجية لتصوغ عقول الناس ومواقفهم، وترك المجال للشائعات لتملأ الفضاء العام وتهدم جدران الثقة بين الدولة والمواطنين.

إننا نرى – نحن أبناء الميثاق الوطني الأردني– أنّ معركة الإعلام معركة وطنية حاسمة، تتطلب منا الإعداد والاستعداد، لأنّها أحد الثغور الوطنية الكبرى، لذلك من المهم أن يكون هنالك دعم أكبر للإعلام الوطني، ومضاعفة الإنفاق عليه، ومنحه السقوف السياسية المطلوبة.

سيستخدمُ الحزب التكنولوجيا الحديثة في إدارة شؤونه الداخلية وانتخاباته، وفي تقديمِه وتقييمه للبرامج والسياسات التي يتبنّاها، وهذا سيكون من خلال وسائلَ تكنولوجيّة متعددة وفعالة، سوف تيسّر العمل، وتزيدُ من سرعةِ ودقةِ وكفايةِ تفاعلات وتداولات الحزب كافّة. وسيدخلُ الحزب بشراكةٍ فاعلة مع مؤسسات المجتمع المدني لبناء احتياجاته التكنولوجية، وأيضاً لبناء نظام مراقبة وتقييم فعّال لجميع برامجه وقرارته، على أن يكون كلّ ذلك معلناً ومتوافقا عليه، بهدف تحسين الأداء والمنتج.

يؤكد الحزب ضرورة ان يكون هناك أدوات له على وسائل التواصل الاجتماعي وموقع إلكتروني، إلى جانب بناء شراكات مع الإعلام الوطني، والدّخول في أنشطةٍ إعلاميّة ومناظرات مكثّفة حول قيم الحزب ورؤاه وبرنامجه الانتخابي، وسوف يتمّ تأهيل عددٍ من كوادر الحزب للتفاعل البنَّاء مع الرأي العام، وتعيين ناطقٍ رسميّ باسمه.

أيها الأردنيون.. آن الآوان.. هبوا لرفعة الاردن...

نحن أبناء الميثاق الوطني الأردني ندعوكم أيها الأردنيون الشرفاء، أينما كنتم وفي أي بقعة من بقاع هذا الوطن المبارك، أن تتحركوا الآن وأن تنضموا إلينا، وأن تقفوا معنا صفاً واحداً في هذه المهمة الجليلة التي نقوم بها.

إنّ ما جمعنا ليس طلب جاه ولا منصب ولا رغبة بامتيازات هنا أو هناك، بل هو حب الوطن والشعور بالمسؤولية التاريخية والأخلاقية، هو الحرص على أبنائنا جميعاً أن يعيشوا في مجتمع متقدم حضاري يخضع لسيادة القانون، ويحكم بقيم المواطنة ويعيش فيه الناس آمنين ولا يشعرون بالقلق على رغيف الخبز ولا الأمن ولا الحرية، وطن يتمتع بطبقة وسطى عريضة وبخدمات يستحقها أبناؤه، الذين راهنوا تاريخياً على سلاح العقل، واجتمعوا على حب الوطن والولاء له، فأنجزوا هذه المعجزة التاريخية التي تسمى الأردن.

إنّنا نحن أبناء الميثاق نوجه النداء لكل من يؤمن بقيم الحزب، ويسعى إلى الإصلاح، ويرى الوطن شامخاً مستقراً حرّاً، أن ينضم إلينا، لأنّ هذه غايتنا، وتلك أهدافنا، ونحن بحاجة لكل جهد يساندنا لنكمل المهمة، ونحمي الأردن ونكون بين صفوف بناة المستقبل وصنّاعه.

حزب الميثاق الوطني